Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٧١) فضل الحب فى الله

وعن أبى مالك الأشعرى -رضى الله عنه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«اعقلوا واعلموا أن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم[١] النبيون والشهداء لمكانهم وقربهم من الله».

فقام أعرابى فقال: يا رسول الله! مَن هم؟ حَلِّهم لنا.

فَسُرَّ وجه رسول الله ﷺ لقول الأعرابى، فقال: **«هم قوم لم تصل منهم أرحام متقاربة من أفناء[٢] الناس ونوازع القبائل، تحابوا فى جلال الله عز وجل، وتصافوا فيه، وتزاوروا فيه، وتباذلوا فيه، يضع الله لهم منابر من نور فيجلسون عليها، وإن ثيابهم لنور، ووجوههم نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يفزعون إذا فزع الناس، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»**[٣][٤].

(٧٢) التحذير من كثرة السؤال

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فَصَلَّى لهم صلاة الظهر، فلما سَلَّم قام على المنبر، فذكر الساعة وذكر أن قبلها أموراً عظامًا، ثم قال:

«مَن أحَبَّ أن يسألنى عن شىء فليسألنى عنه، فوالله لا تسألوننى عن شىء إلا أخبرتكم به ما دمتُ فى مقامى هذا».

---

(١) يتمنون مثل حالهم لهم. من غير أن يتمنوا زوال نعمة الله عنهم.

(٢) أفناء: أجناس.

(٣) نوادر الأصول (٢/ ٥٠٩)، وفى جمع الجوامع (١/ ٣٧٥) عزاه لابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان، ورواه أحمد (٥/ ٢٤٣)، والطبرانى بنحوه ورجاله وثقوا كما فى مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٦-٢٧٧).

(٤) حول «أولياء الله» انظر الخطبة رقم (٢٣٨) من هذا الكتاب.